او اكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم التكلف وقد انبنت في بيت قصيدتي بالدال قبل الميم محركة بمجانسة وذلك في اخر كل مصراع من البيت ضرورة جعلته شاهدًا على نوعه قال ابو العلا المعري

لا تطلبن بآلة لك حيلة	قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما	هذا له رمح وهذا اعزل

وقد وضع المعري في ذلك كتابا سماه لزوم ما لا يلزم جميعه من هذا القبيل ومنه له ايضا

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة	وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
تحطمنا الايام حتى كاننا	زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك

وقد رد عليه ابو عبد الله الجباي المتكلم بان قال

كذبت وبيت الله حلفة صادق	سيسبكنا بعد التوى من له الملك
ونرجع اجساما صحاحا سليمة	تعارف في الفردوس ما بيننا شك

ومن لطايف السراج الوراق

اقول في يوم شتاء به	من سحبه ما خلف النيلو
خرجت من بيتي مرتجا وقد	عدت بحمد الله قند يلو

وتلطف من قال

كتب الورد الينا	في قراطيس الخدود
يا بني اللهو صلوني	تعد في رقت وردي

ولعلي ابن الجهم

وفوارة ثارها في السما	فليست تقصر عن ثارها
ترد على المزن ما انزلت	على الارض من صوب امطارها

ونقل انه كان لمعز الدولة ابي الحسين غلام تركي وضيء الوجه ولعظم ميل معز الدولة اليه جعله رئيس سرية جردها لحرب بني حمدان وكان المهلبي يستظرفه ويستحسن صورته ويرى انه من عدد الهوى لا من عدد الوغى فمن قوله فيه

ظبي يرق الماء في	وجناته ويرق عوده
ويكاد من شبه العذا	رى فيه ان تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره	سيفا ومنطقة تؤوده
جعلوه قايد عسكر	ضاع الرعيل ومن يقوده

ولبعضهم

سالته التقبيل في خده	عشرا وما زاد يكون احتساب
فمذ تعانقنا وقبلته	غلطت في العد وضاع الحساب

ولاخر

ان كنت قد سار عنك جسمي	فان قلبي اقام عندك
واينما كنت كنت مولى	واينما كنت كنت عبدك

ومما قراته بخط والدي رحمه الله تعالى قال قرات بخط شيخ الاسلام الشيخ ابراهيم اللقاني لدر رحمه الله تعالى

اكرموا العلم وصونوا اهله	عن جهول حاد عن تبجيله
انما يعرف قدر العلم من	سهرت عيناه في تحصيله

وبيت الصفي الحلي قوله

من كل مبتدر للموت مقتحم	في مارق بغبار الحرب ملتحم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

لي التزام بمدحي خير معتصم	به وارتباط غير منفصم

وبيت ابن حجه قوله

لان مدح رسول الله ملتزمي	به ومدح سواه ليس من لزمي

هذا البيت متعلق بما قبله من الابيات على طريقة التعليل مع ما فيه من الركة الظاهرة وبيت الباعونية

غوث الورى كعبة الآمال ملتزمي	في حبه بالتفاني صار من لزمي

وقد اخذت شاهدا ابن حجة على النوع من يد الاكراه لا الطوع

وقد سرحت اجرد منك طود تقى مستشفعا شافعا في كل مزدحم

في البيت التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امرا اخر مثاله فيها مبالغة لكمالها فيه كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث

التجريد من حبيك الزعفران وفي خده
سيد الشعر حذونا الكحل وادجم